Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العموم، وإن كان يشعر بارتياح سلبيّ لما تحرزه والإشتراكية من تقدّم(!!)، وهذا يمثّل تعديلاً جذريّاً على الصورة التي يرسمها ماهر لـ « كافكا » . وما من شك في أنّ لكل مؤلف الحقّ في إعادة النظر في تقديره لأية قضيّة ، ولكن من واجبه أن يفسّر للرأي العام أسباب ودواعي ذلك التغيير. وفي كلّ الأحوال لا مجال لتجاهل أنّ التحوّل الملاحظ في تقدير ماهر لشخصيّة « كافكا » وأفكاره يحمل طابعاً محافظاً ، وأنّ هذا التحوّل قد تزامن مع تحوّلات إجتماعيّة ثقافيّة محافظة ، شهدتها مصر والمنطقة العربيّة بعد عام ١٩٧٠ . فهل جاء ذلك التزامن بمحض الصدفة ؟ أم أنّ « كافكا » اللاسياسيّ ، الذي يقدّمه ماهر الآن للرأي العام العربيّ، هو الأكثر إنسجاماً مع المناخات السياسيّة والثقافيّة الجديدة ، التي أصبحت فيها اللهجة الإشتراكيّة الثوريّة، والحملات المعادية لليهوديّة، أموراً غير مرغوب فيها من جانب القوى المسيطرة الجديدة ؟

بعد أن يقدّم لنا ماهر هذا لـ « كافكا » الجديد « المعتدل » ، ينتقل إلى رواية « القصر » ، فيقوم على امتداد ثماني صفحات بتلخيص أحداثها ومضمونها بطريقة وصفيّة بحتة ، تجعل هذه الرواية وقد اختصرت إلى مجموعة من الوقائع ، تبدو تافهة جدّاً . أما محاولته تفسير هذا العمل الأدبي فيوردها المؤلف في الصفحات الأخيرة من المقدّمة ، حيث يتطرق المؤلف إلى اتجاهات التفسير الموجودة ، ثمّ يقدم مساهمته في عملية التفسير هذه . ومن القضايا التي يتطرق إليها الإشكاليّة الفيلولوجيّة لرواية « القصر » ،التي تشترك مع كثير من أعمال « كافكا» في أنّها قد « نشرت بعد وفاته اعتماداً على مخطوطات لم يكن قد أعدّها للنشر » ، ولكن مع ذلك فقد « كُتب لهـا البقاء » ، فصدرت طبعتها الأولى